فما زال عضوا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتحق بهذا
ما رواه الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه رسله للملوك
فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان
القوم الذي بعثه اليهم والحديث في هذا الباب كثير وقد جينا
بالمشهور من ذلك وما وقع منه في كتب الايمة رضي الله تعالى عنهم

فصل في احيا الموتى وكلامهم وكلام الصبيان

والمراضع وشهادتهم له بالنبوة صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم
حدثنا ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه بقراءتي عليه
والقاضي ابو الوليد محمد بن رشد والقاضي ابو عبد الله محمد بن
عيسى التميمي وغير واحد سماعا واذنا قالوا ثنا ابو علي
الحافظ قال ثنا ابو عمر الحافظ ثنا ابو زيد عبد الرحمن
ابن يحيى ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن الاعرابي ثنا ابو داود
ثنا وهب بن بقية عن خالد هو الطحان عن محمد بن عمرو عن ابي
سلمة عن ابي هريرة ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر شاة مصلية سمتها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات
بشر بن البرا وقال لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان
كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت وان كنت ملكا ارحت الناس
منك قال فامر بها فقتلت وقد روى هذا الحديث انس
وفيه قالت اردت قتلك فقال ما كان الله ليسلطك على
ذلك فقالوا انقتلها قال لا وكذلك عن ابي هريرة من
رواية غير وهب قال فما عرض لها ورواه ايضا جابر بن عبد
الله وفيه اخبرتني به هذه الذراع قال ولم يعاقبها وفي
رواية الحسن ان فخذها يكلمني انها مسمومة وفي رواية
ابي سلمة بن عبد الرحمن فقالت اني مسمومة وكذلك ذكر الخبر

ابن

ابن اسحق وقال فيه فتجاوز عنها وفي الحديث الاخر عن انس انه
قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
وجعه الذي مات فيه ما زالت اكلة خيبر تعادني فالان اوان
قطعت ابهري وحكى ابن اسحق ان كان المسلمون ليرون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة وقال
ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل اليهودية التي سمته وقد ذكرنا اختلاف الروايات في
ذلك عن ابي هريرة وانس وجابر وفي رواية ابن عباس رضي
الله عنهما انه دفعها لاولياء بشر بن البرا فقتلوها وكذلك
اختلفوا في قتله للذي سحره قال الواقدي وعفوه عنه اثبت
عندنا وروي عنه انه قتله وروى الحديث البزار عن ابي
سعيد الا انه قال في اخره فبسط يده وقال كلوا بسم الله فاكلنا
وذكرنا اسم الله فلم تضر منا احدا قال القاضي ابو الفضل وقد
خرج حديث الشاة المسمومة اهل الصحيح وخرجه الايمة
وهو حديث مشهور واختلف الايمة اهل النظر في هذا الباب
فمن قايل يقول هو كلام يخلقه الله تعالى في الشاة الميتة او الحجر
او الشجر وحروف واصوات يحدثها الله فيها ويسمعها منها
دون تغيير اشكالها ونقلها عن هيتها وهو مذهب الشيخ
ابي الحسن والقاضي ابي بكر رضي الله عنهما واخرون ذهبوا الى ايجاد
الحياة بها اولا ثم الكلام بعده وحكي ايضا هذا عن شيخنا ابي الحسن
وكل محتمل والله تعالى اعلم اذ لم يجعل الحياة شرطا لوجود الحروف
والاصوات اذ لا يستحيل وجودها مع عدم الحياة بمجردها فاما
اذا كانت عبارة عن الكلام النفسي فلا بد من شرط الحياة لها اذ لا
يوجد كلام النفس الا من حي خلافا للجبائي من بين ساير متكلمي الفرق

Copyright © King Saud University